

برنامج Youth4governance

24-9-2021

القاضي جورج عطية

رئيس التفتيش المركزي

حضرة رئيس جامعة القديس يوسف البروفيسور سليم دكاش ممثلاً بالبروفيسور الاب صلاح ابو جودة

معالي الوزراء، سعادة السفراء، سعادة المدراء العامين

شبان وشابات برنامج Youth4governance ، الاهالي الكرام، اهل الاعلام والصحافة الاعزاء، ايها الحفل الكريم

بداية وبكل تجرد وبسبب قربي من الفئة العمرية الشابة اقف امامكم واشعر بنبض الشبان والشابات وترقبهم اللحظة لعرض تقريرهم ونتيجة ابحاثهم، شعور لطالما راودني طوال المدة التي التقينا خلالها في مكاتب التفتيش وانا بموقع المتلقي لهذا النبض الذي يشكّل لنا دائما الدافع الوحيد للصمود والمواجهة، نبض الشباب اللامحدود المنشد للتغيير

فيا ايها الشباب ان كنتم قد برهنتم شيئا خلال الاشهر الماضية فهو انه لا خلاص للبنان ولا تجدد ولا تطوّر من دون علمكم وفكركم

اقول هذا لان ما اخترناه في التفتيش المركزي من خلال اللقاء والعمل مع الشبان والشابات ما زالت اصداؤه تتردد في مكاتب التفتيش وفي الادارات والمؤسسات التي قمتم بزيارتها، وايضا بين المواطنين الذين تمّ اللقاء بهم.

تقريركم الذي سبق واطلعت عليه والذي سيتم عرضه بعد حين لخص آراء المواطنين ومدى رضاهم عن الخدمة العامة ومدى اتصالهم بمؤسسات الدولة ورأيهم بالتفتيش المركزي ومنصته Impact، كما لخص المشاكل التي يعاني منها الموظفون العامون والتي تحول دون تطور آدائهم وتعيق تقدمهم وايضا رأيهم بالتفتيش المركزي ومنصته Impact، واخيرا لخص التطور الذي لحق بالتفتيش المركزي وموظفيه والمنوي تعميمه على الادارات والمؤسسات العامة الى جانب الدور المرتقب والمنتظر منه.

تقريركم يشكل ورقة اساسية يمكن البناء عليها واعتمادها للاصلاح والتطوير حيث تمّ استخدام ركائز العلم الحديث مع وضع منهجية للعمل واستطلاع الرأي لجمع المعلومات الوافرة كميًا ونوعيًا. هذه المعلومات المكوّنة بشكل متجّرد والنتيجة عن الواقعيين الاجتماعي والوظيفي الصرف من خلال لقاءكم بالمواطنين والموظفين العامين والموظفين في التفتيش، تمّ من خلالها توصيف الواقع الذي تعيشونه ويعيشه المجتمع والموظفون مع مجمل التحديات والمشاكل والتحديات النفسية التي نعاني منها، كما تمّ تسليط الضوء على قدرات الادارة والطموحات عند الموظفين ورؤيتهم للحلول الممكنة من خلال اعلامهم بالخطط والاهداف الاستراتيجية واشراكهم في تنفيذها. واستطعتم من خلال هذه المعلومات ايضا تسليط الضوء على الثغرات

من دون انتحالكم صفة المحققين، وبالنهاية تمّ اصدار تقرير موحد لتمكين التفتيش المركزي من اجتراح الحلول، رسم السياسات العامة ووضع الاستراتيجيات اللازمة للخروج من الازمة الراهنة.

اعاهدكم ان يتم ادراج مقترحات وتوصيات تقريركم في صلب الخطة الاصلاحية التي نقوم بالعمل عليها منذ اكثر من سنة في التفتيش المركزي والتي تتضمن العديد من القرارات التي تمّ مسحها وتحليلها لتبنيها في عملية استنهاض وترشيح الادارة العامة.

الا ان النقطة الالهة والابرز في نشاطكم وحيثية تدرجكم ضمن مشروع Youth4governance تضيء على التحوّل الحاصل من الانكباب والتوجه قبل وفور التخرّج نحو القطاع الخاص الى التحوّل نحو القطاع العام، بعد تقريبتكم وتكوينكم فكرة اكثر وضوحا عما يختزله هذا القطاع، مشكّلين بدوركم رسالة الى الشباب اللبناني لتشجيعهم على خوض غمار الوظيفة العامة من خلال التدرّج والمشاركة في برنامج Youth4governance، لانه كما ان القطاع الخاص بحاجة اليكم، هكذا القطاع العام اليوم قبل الغد بحاجة امسّ اليكم، القطاع العام الذي من خلاله يقوم الموظف وستقومون انتم غدا بخدمة انفسكم من خلال واجب امين لتقديم اسمى الخدمات العامة.

واخيرا وليس آخرا لا يمكننا الحديث او الكلام من دون الاتيان على ذكرها، منصة التفتيش المركزي Impact ابتكار رقابي اداري استطاع تثبيت قواعد الحوكمة الرشيدة في لبنان مع امتنان ورضا للمواطنين عن فعالية ومرونة هذه المنصة كما ذكرتم في تقريركم الذي سنشاهد بعد حين، ان هذا الامر وان دلّ على شيء فهو الاستعداد والجهوزية عند المجتمع اللبناني لانجاز كافة معاملاته رقميا. ومن ناحية ثانية يشير هذا الامر الى المنهجية المستحدثة في عمل التفتيش المركزي والتي قوامها ثلاثة اعمدة: الرقابة، الحوكمة وادارة الازمات. فرقابتنا اليوم تصل رقميا الى كافة مؤسسات وادارات الدولة عبر تفتيش شامل ممكن وفق آليات وقواعد محكمة، بما يختص بالحوكمة استطعنا ارساء مبادئ الشفافية والحق بالوصول الى المعلومات عبر نشر جميع التحقيقات على موقعنا الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، وايضا ضمن الحوكمة ثبتنا مفاهيم المساءلة والملاحقة والمحاسبة، واخيرا في ادارة الازمات قمنا بمساندة السلطات التنفيذية لتنفيذ خططها في مواجهة جائحة كورونا خلال الاغلاق العام من خلال اذونات التنقل وانجاح الخطة الوطنية للتفويض مع مراقبة آنية وحثيثة لكافة مراحلها يتم متابعتها حتى اليوم.

Impact صحيح تعريفها المنصة الرقمية للبلديات والوزارات للتقييم والتنسيق والمتابعة، لكنها تجسّد اهم صلاحيات التفتيش المركزي والتي تدخل ضمن صلب مهامه لجهة تنسيق الاعمال المشتركة بين مختلف الادارات والمؤسسات مع مراقبة وتصويب لهذه الاعمال، ومعها اصبح لكل قرار تنفيذي قواعد علمية تواكبه من لحظة صدوره حتى لحظة تنفيذه مع تحميم وتحديد للمسؤوليات، فتساوى انطلاق الرقابة مع القرارات حماية وضمانة لها لتحقيق افضل النتائج.

تجربتكم هذه ستكون محظ انظار كافة الفئات العمرية وبالاخص الشباب المتخرّج ليتحوّلوا عن فكرة الهجرة وطرق ابواب السفارات والشركات الاجنبية للتوظيف، الى الانخراط في التجربة الغنية للوظيفة الرسمية، محققين قيمة مضافة على العمل الاداري، معززين منطق الانتماء الوطني الوظيفي، ومن هنالك يبدأ معكم انتم يا من تشكلون نبض الدولة، يبدأ التغيير.